اولا

ستذر عنك واذا هجرت وصلك واذا افتقرت احسن اليك وحكي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
... له حاجة فقال لغلامه اطفئ السراج لئلا اري في وجهه ذل السؤال والعرب تسمي
... على السنتهم وانما سموه كرما لطافة شجره وطيبة ثمره
... جميعها ونرم ... كالنخل وفي الحديث لا تقولوا لشجرة العنب الكرم لان
... حفظ الله جوارحه ... فقال انا ... وقال بعضهم رايت في سوق البصرة جنازة
... في سوق البصره جنازة رجل مسلم لا يتبعها احد فتبعتها و
... فقالوا ما نعرفه وانما الكبيرة تلك المراة واشاروا الي امراة واقفة قريبا من القبر
... الي السماء تدعو ثم ضحكت وانصرفت فتعلقت بها وقلت لا بد ان تخبريني بقصتك
... ولدي ولم يترك شيئا من المعاصي الا فعله فمرض ثلثة ايام فقال لي يا امي اذا مت فلا تخبري
الجيران بموتي فانهم يفرحون بموتي ولا يحضرون جنازتي ولكن يا امي اكتبي علي خاتمي لا اله الا الله محمد رسول الله
وضعيه في اصبعي وضعي رجلك علي خدي اذا مت وقولي هذا جزاء من يعصي الله تعالى فاذا دفنتني فارفعي يديك
الي الله عز وجل وقولي اللهم اني رضيت عنه فارض عنه فلما مات فعلت جميع ما اوصاني به فلما رفعت يدي الي
السما ودعوت سمعت صوته بلسان فصيح انصرفي يا امي فقد قدمت علي رب كريم رحيم فرضي عني فلذلك ضحكت
سرورا بحاله الرقيب معناه الحفيظ ومنه سمي الله الملك الموكل بالانسان رقيبا فقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد فالله رقيب لعباده اي حفيظ لهم عليم احوالهم وبعد انفاسهم ومنه قولهم راقب الله اذا علمت انه مطلع عليك
فرعاية حقه بالمراقبة عند هذه الطايفة ان يصير الغالب علي العبد ذكره بقلبه ان الله تعالى مطلع علي الدوام فخاف
سطوة عقوباته في كل نفس ويهابه في كل وقت سئل بعضهم بم يستعين الرجل علي غض بصره عن المحظورات
فقال يعلم ان روية الحق تعالى له سابقة علي نظره الي ذلك المحظور حكي ان ابن عمر رضي الله عنهما مر بغلام يرعي
غنما فقال له بعني شاة فقال انها ليست لي فقال له ابن عمر رضي الله عنهما قل له اكلها الذيب فقال الغلام فاين الله
تعالى قال فاشتراه ابن عمر رضي الله عنهما واشترى الغنم واعتقه ووهبه الغنم وبقي ابن عمر رضي الله عنهما مدة طويلة
يتعظ بذلك ويقول قال ذلك العبد فاين الله تعالى فصاحب المراقبة يدع من المعاصي حياء منه وهيبة له اكثر
مما يدعه من يترك المعاصي لخوف عقوبته قال الله تعالى الم يعلم بان الله يري ومن راقب قلبه عد مع الله انفاسه
فلا يضيع منها نفسا ولا يغفل عن طاعته لحظة لعلمه انه يحاسبه علي الكثير والقليل وحكي عن بعضهم انه كان
يشتري كل سنة شيئا يسيرا من الشعير بفلوس وكان يتقوت به طول سنته فلما مات رفعت جنازته بالغداة
فلم يدفنوه الي العشاء لكثرة الزحام عليه فرايته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي واحسن الي لكن الا انه
حاسبني حتى طالبني بيوم كنت صائما وكنت قاعدا في حانوت صديق لي خياط فلما كان وقت الافطار اخذت

حنطة

حنطة من حنطته فلكتها نصفين ثم ذكرت انها ليست لي فالقيتها علي الحنطة فاخذ من حسناتي ...
من تلك الحنطة بكسرها وزاد في حسنات صاحب الحنطة في ... في الحساب
في الطاعة ليله ونهاره المجيب من اسمائه سبحانه وتعالى ...
الداعين ويكشف ضرورة الطالبين ومن لطفه ...
حاجتهم قضاها قبل ذكرها بلسانهم وربما ضيق عليهم لحال ...
في السراء والضراء حتى اذا ايسوا تداركهم بجميل عوائده وجزيل فرائده ...
درهمين ليشتري لهم بهما دقيقا فذهب الي السوق فراي مملوكا يبكي ويقول دفع الي ...
قضاء عامي فدفع عطاه اليه الدرهمين وذهب الي المسجد وهو جامع في تلك الديار فصلي فيه الي ...
الي حانوت صديق له نشار وقص عليه القصه وكان النشار فقيرا فقال له ما لي شيء واسبكه ولكن خذ من هذه
النشارة شيئا فاذا وجدت الدقيق فاستعينوا بها علي سجر التنور فاخذ النشارة في جرابه الي البيت فرمي بالجراب
في البيت وخرج سريعا الي المسجد فجلس فيه حتى صلي العشاء الاخرة وذهب كثير من الليل وكان قصده ان يرجع الي بيته
وقد نام اهله فلا يخاصمونه فلما دخل البيت راهم يخبزون الخبز فقال من اين لكم الدقيق فقالوا من الجراب الذي اتيت
به وما اشتريت لنا دقيقا اجود من هذا فلا تشتري لنا بعد هذا الا من هذا الرجل فعلم حاله وحمد الله سبحانه وتعالى
وشكره في سره وربما يجتهد الرجل في تحصيل شيء طلبه منه بعض الاوليا فلا يتفق ذلك علي يده بل يبعث الله تعالى
ذلك من جهة اخري لم يطلبه الولي صيانة عن المنه وهيبالة عن تلك المسئلة وحكي عن الخواص قال كنت في مسجد فرايت
فقيرا ساكنا ثلاثة ايام لم يتحرك ولم ياكل ولم يشرب وكنت ارقبه واصبر معه فلما تمت الثلاثة ايام تقدمت اليه وقلت
له ما تشتهي فقال خبزا حارا وادما فخرجت واجتهدت طول نهاري فلم اقدر علي تحصيل ما طلب فرجعت الي المسجد
واغلقت الباب فلما كان بعد زمان دق علينا الباب ففتحت فرايت رجلا معه خبز حار ومصلية فسالته عن
حاله فقال ان اهلي اشتهوا علي اليوم هذا فلما احضرناه تخاصمنا فيه فحلفنا ان لا ياكله الا اهل المسجد قال الخواص
فقلت الهي اذا كنت تريد ان تطعم وليك بغير واسطة فلم اتعبتني طول النهار سبحانك لا اله الا انت يا فعال
لما تريد وربما حصل من بعض اوليائه قصد اليه حقيقة في الظاهر واشارة الي الخلق مجاز وحكي عن حذيفة المرعشي
قال كنت مع ابراهيم بن ادهم في سفر فدخلنا الكوفة فاوينا الي مسجد خراب فقال لي يا حذيفة الجوع فقلت ما يري الشيخ
ان افعل فقال ايتني بدواة وورقة فاتيته بهما قال فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود بكل حال والمشار اليه
بكل معني وكتب يقول انا حامد انا شاكر انا ذاكر • انا جايع انا قانع انا عاري • هي ستة وانا الضمين لنصفها
فكن الضمين لنصفها يا جاري • ثم دفع الرقعة الي فقال اخرج وادفعها الي اول من تلقاه فخرجت فرايت شابا حسن الوجه

Copyright © King Saud University